الرسم الكاريكاتيري وأثره في تعلم الرسم التعبيري (وحدات تعليمية)

أ. م. د. نجم عبد الله عسكر البياتي
كلية الفنون الجميلة/جامعة ديالى
م. م. سامر عوني رزوقي
مديرية تربية ديالى / معهد الفنون الجميلة للبنين

الملخص :

يعد الرسم الكاريكاتيري أحد مجالات الفنون التشكيلية التي لم يتم تناولها أوالولوج إلى تفاصيلها أواستثمارها في مجال تعليم الفنون بالمستوى الجامعي ، وقد ارتأى الباحثان القيام بهذه الخطوة المهمة في جانب من جوانب الرسم التعبيري وذلك بتنظيم مادة تعليمية للرسم الكاريكاتيري وفقاً لخطة (كيلر) النصية والتي تعد واحدة من طرق تفريد التعليم والي قد يتناسب مع تعلم مهارة الرسم بما يشجع الطالب على التعلم بنفسه فضلا عن ما يولده لديه الاندفاع والمنافسة مع بقية أقرانه .

حيث هدف البحث الحالي إعداد وحدات تعلمية – تعليمية في فن رسم الكاريكاتير لطلبة قسم التربية الفنية و من ثم العمل على معرفة دور فن الرسم الكاريكاتيري في تنمية الرسم التعبيري لدى الطلبة ولتحقيق هذا الهدف تم إختبار الفرضية الآتية :-

((لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في رسوماتهم التعبيرية في الاختبار التحصيل القبلي وبين متوسط درجاتهم في الاختبار البعدي)) .

تكون مجتمع البحث من طلبة قسم التربية الفنية – كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى الصف الثالث قاعة (1) في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية عينة التجربة الاستطلاعية وقد بلغ عددهم بالمحصلة النهائية (10) طلبة ، تم اختيار عينة البحث من طلبة الصف الثالث والبالغ عددهم (33) طالباً وطالبة بالطريقة القصدية من طلبة جامعة ديالى للعام الدراسي 2005/2004 تم استبعاد (20) منهم لعدم الالتزام

بالحضور ، وبذلك أصبح العدد (13) طالباً وطالبة وكانت أداة البحث اختباراً محكي المرجع .

أما الوسائل الإحصائية التي استخدمت فهي الاختبار التائي لوسطين مرتبطين ومعامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل الارتباط ومعادلة سبيرمان – براون لإيجاد معامل الثبات .

ومن أهم نتائج البحث تفوق عينة البحث التجريبية في الاختبار البعدي الذي تم بعد تطبيق الوحدات التعليمية في فن الرسم الكاريكاتيري عليهم قياساً مع الاختبار القبلي ، وكان الفرق دالاً إحصائيا وبذلك رفضت الفرضية الصفرية .

أولاً–محور منهجية البحث ومحدداته

1– مشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه

صارت التربية الفنية حلقة الوصل بين الفن والتربية عندما تناولت أنواعاً متعددة من الفنون لتحقيق الأهداف التربوية ، إلا أن التطور المستمر للحياة والفنون كانعكاس لها قد أفرز وأوجد أنواعاً مستقلة وجديدة من التخصصات الفنية ، منها فن الكاريكاتير إذ نجد ان الكاريكاتير قد استقل وأصبح نوعاً متخصصاً من أنواع الفنون التشكيلية ، وله مميزاته وقواعده الخاصة به ، وقد تنبه العالم الغربي وفي مقدمته الولايات المتحدة الأمريكية وبوقت مبكر لخطورة تأثير الكاريكاتير على الأفراد والمجتمعات ، لذلك قامت باستثماره ليس على الصعيد الداخلي فحسب بل على الصعيد الدولي فأصبح الكاريكاتير أو بالأدق الكارتون وسيلة أساسية في مخاطبة الأطفال والناشئة وتوجيههم نحو ما يراد لهم من اتجاهات تحقق أهدافاً محددة ، ولأن هذه الرسوم تحظى بقبول واسع من الأطفال بشكل خاص والكبار بشكل عام فقد استثمرت بأشكال ومجالات مختلفة ومتعددة ، منها المجلات المصورة والإعلانات والملصقات والوسائل التعليمية (عزيز وتركي 1987 ص195) ثم تطور الى الرسوم المتحركة التي تستخدم في المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية حتى باتت شركة (والت دزني) بشخصياتها الكارتونية المحرك الرئيسي لمشاعر الناس بشكل عام والأطفال بشكل خاص في عموم العالم . وذلك لأن هذه الشركة قد عملت على استثمار جميع الشخصيات التاريخية والاسطورية للعالم الغربي بداية ولأغلب شعوب الأرض اخراً لتكون مادة لأفلامها ومسلسلاتها ومجلاتها ، وبالتالي باتت تشكل مادة اعلامية موجهة لشعوب العالم أجمع . وعلى الرغم من ذلك لم يتم استثمار فن الكاريكاتير في مجال التربية الفنية ، فنجد أن المؤسسات المعنية بالتربية الفنية تفتقر الى وجود برامج او تنظيم تعليمي محدد لتدريب

الطلبة وتعريفهم بكيفية رسم الكاريكاتير وتاريخه وأنواعه وتطوره ، وقد شكل هذا نقصاً أو مشكلة يستوجب حلها وهذا ما دفع الباحث بعد الاطلاع على الكثير من المصادر الى المساهمة في استثمار فن الكاريكاتير في مجال التربية الفنية، وذلك من خلال تنظيم مادة الكاريكاتير على وفق خطة (كيلر) النصية كستراتيجية تدريس حديثة نسبياً في تقديم مادة فن الكاريكاتير الى طلبة التربية الفنية وذلك تماشياً مع متطلبات التربية الحديثة التي تهدف الى تعليم الطلبة بشكل فردي والاهتمام بالفرد المتعلم والتركيز عليه في عمليتي التعليم والتعلم وتصميم برامج لمجموعات من الأفراد يترك أمر تقدمهم الى قدراتهم الفردية (مرعي والحيلة 2002 ص96-97) .

يمكن تلخيص أهمية البحث والحاجة إليه بالأتي :-

- إن هذا البحث يقدم معلومات عن فن الرسم الكاريكاتيري ومميزاته وأنواعه وتاريخ هذا الفن ومجالات استخدامه من الناحية النظرية والتعرف على الأشكال وطرق اختزالها مما قد يساهم في القدرة على الرسم الكاريكاتيري من الناحية العملية المهارية حيث حاجة الطلبة لذلك .
- تدريس وتدريب الطلبة على فن الكاريكاتير مما يساعد في تنمية قدراتهم التعبيرية من خلال هذا الفن الإعلامي الناقد .

2- هدف البحث

هدف البحث بناء وحدات تعلمية- تعليمية في فن الرسم الكاريكاتيري لطلبة أقسام التربية الفنية الصف الثالث والتعرف على دورها في تنمية قدراتهم التعبيرية الفنية لذلك وضعت الفرضية الصفرية الآتية :

((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في التعبير الفني في الاختبار التحصيلي (المعرفي – المهاري) القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي)) .

3-حدود البحث

إقتصر البحث على :

1. طلبة الصف الثالث ، قسم التربية الفنية كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى ، 2005/2004م .
2. الرسم الكاريكاتيري المعد في وحدات تعلمية -تعليمية وفقا لخطة كيلر .

4-تعريف المصطلحات

أ-الرسم الكاريكاتيري (Comics Drawing)

- يعرف (آبو ، 1962)[*] كلمة الكاريكاتير بأنها : كلمة مشتقة من الكلمة الإيطالية (كاريكاتورا) ومعناها رسم مضحك يغالي في ابراز العيوب (الحجار 1990 : ص10) .

- ويعرف (نزار سليم ، 1972) كلمة الكاريكاتير بأنها : كلمة جاءت عن اللغة الفرنسية ، وهي مصطلح عام يعني التصوير الساخر والهازل بأي لون كان شخصياً او اجتماعياً أو سياسياً والمصدر الأصلي لهذا المصطلح كلمة إيطالية الأصل يقصد بها ابراز المعالم او الصفات الظاهرة بصورة مبالغة ساخرة (الحجار 1990ص11) .

- أما موسوعة المعارف البريطانية (Encyclopedia Britannica ، 1973) فتعرف الكاريكاتير بأنه : العرض المشوه لشخص او نموذج أو فعل وعادة ما نتمسك بملمح بارز ثم نغالي في ابرازه ، أو نجعل أعضاء الحيوانات أو الطيور أو النباتات بدلاً من الذات الانسانية ، أو نقوم بعمل تناظر وظيفي للافعال الحيوانية وهي كلمة مشتقة من اللغة اللاتينية (الحجار 1990ص9) .

- وتعرف (منى جبر ، 1977) الكاريكاتير بالآتي :- الكاريكاتير كلمة مشتقة من كلمة في اللغة اللاتينية معناها رسم يغالي في ابراز العيوب وهو يصور الأشخاص بشيء من الفكاهة مع تجسيم ملامحهم والمبالغة في ابراز ما يتميزون به من سمات ، وتطور بعد ذلك حتى أصبح يستخدم للتعبير مع كلام قليل او دون تعليق عن بعض المفارقات الضاحكة والجوانب الفكهة من حياة البشر بصورة عامة أي خروج من الفردية الى العمومية وبذلك تتكون من الرسم ومن التعليق نكتة واضحة المعنى (جبر 1977 ص7) .

- أما (جورج بهجوري 1982) فيعترض على ما ورد في بعض تعاريف الكاريكاتير بوصفه فن تشويه قائلاً في معرض تعريفه للكاريكاتير : يخطئ من يظن أن فن الكاريكاتير هو فن تشويه فقط ، فهو ايضاً فن التفخيم والتعظيم مثلما في الشعر فن الهجاء وفن المديح والمعيار الفني هو المبالغة بصدق بحيث لا يتحول الى فن تشويه بالرسم كما في الهجاء من قذف وشتائم ولا يتحول الى فن تعظيم بالرسم وفن المديح في الشعر الى لون من الكذب والنفاق (بهجوري 1982 ص27) .

ب-الكارتون (Cartoon)

[*] (آبو) : رسام كاريكاتيري من أصل هندي ، اشتهر برسوماته في صحيفة الاوبزرفر البريطانية .

– يعرف (منير البعلبكي 1970) الكارتون بالآتي :– الكارتون رسم تمهيدي او ايجازي لصورة أو لوحدة (البعلبكي 1970 ص156) .

– وتعرفه (منى جبر 1977) بالآتي :– الكارتون تطور عن الكاريكاتير وهو لا يصور اشخاصاً لذاتهم بل للتعبير عن حوادث وافكار ومواقف ، وهو عادة يعتمد على الشخصيات الرمزية وان الاختلاف بين الكارتون والكاريكاتير بسيط ، الا أن الأسس في رسم كل منهما واحدة (جبر 1977ص7) .

– ويعرف (جورج بهجوري 1982) الكارتون بأنه : الكاريكاتير المطور والخاص برسوم الأطفال (بهجوري 1982 ص30) .

– أما (ضياء الحجار 1990) فيعرفه بأنه : الرسم الايجازي الساخر (الحجار 1990 ص15).

– ويعرف (أحمد المفتي 1997) الكارتون بأنه :– رسم افكار ومواقف دون اللجوء الى شخصية معروفة وانما يبتدع الفنان الشخصية ليحاكي معها الفكرة التي يريدها فالاختلاف بين الفنين بسيط ، وقد يطلق اسم الكاريكاتير على هذين الفنين دون تفريق (المفتي 1997 ص21) .

– ونجد أن (قاموس اكسفورد 2002) يمزج او يقارب بين الكاريكاتير والكارتون بإيراده تعريفين للكارتون نرى في الأول تعريفاً للكاريكاتير وهو : رسم هزلي خاصةً في الصحف بسخرية على الأحداث الجارية .

والتعريف الثاني نجده يناسب مفهوم الكارتون المستخدم في الأفلام اذ يرد التعريف الآتي : فلم يحكي قصة مستخدماً الرسوم المتحركة بدلاً من الأشخاص الحقيقيين والأماكن الحقيقية مثل أفلام البطة دونالد (فيماير وآخرون 2002 ص108) .

ويتفق الباحث مع (جبر) في تعريف الكارتون إلا انه يورده كما يأتي :–

الكارتون : هو رسم تطور عن الكاريكاتير لا يصور أشخاصاً لذاتهم بل للتعبير عن قصة أو حكاية وعادة يعتمد الشخصيات الرمزية ويكون موجهاً في الغالب الى الأطفال والناشئة ويتطابق مع الكاريكاتير في أساسيات وقواعد رسمه إلا انه يختلف بالمضمون وبالتالي في الفئة الموجه لها .

ج– فن الرسم:هو الفن الذي يرتكز على إظهار العناصر والقيم الفنية وتوظيفها في إظهار المساحات والسطوح لنتاجات فنية ذات طبيعة وأهداف متنوعة.

د- الرسم التعبيري:هو الرسم الذي يعكس الانفعالات والعواطف إزاء المواقف و الأشياء من وجهة نظر الفنان حسب القيم الفنية لعناصر الرسم من خط ولون وملمس وضوء وظل ...

ثانياً-المحور النظري للبحث

1- فن الرسم الكاريكاتيري:

ان الرسم الكاريكاتيري هو نوع من أنواع الرسم تتجسد فيه عناصر واسس العمل الفني كما هو حال بقية أنواع الرسم والفنون من خط وشكل وفضاء و علاقات تكوينية ورسالة تحمل مضموناً فكرياً موجهاً إلى المشاهد إلا إن ما يميز هذا النوع من الرسم هو المسحة العامة الدالة على روح الفكاهة والسخرية ،كونه فن يعتمد في مضمونه الفكري على المفارقات الحياتية والمبالغة في إظهارها ،ونجد ان رسام الكاريكاتير يجب أن يتصف بمواصفات معينة منها:

- أن يكون ملما بأصول الرسم ومبادئه.
- أن يكون شخصاً واسع المعلومات وذي ثقافة عالية.
- أن يكون سريع البديهة مما يساعد في اكتشاف المفارقات في محيطه المادي والاجتماعي .(الحجار 1990 ص22)

2-الرسم الكارتوني:

هو فر ع من فروع فن الرسم الكاريكاتيري كما اورد ذلك الحجار حيث قسم الكاريكاتير الى:

-الرسم الشخصي الساخر(الكاريكاتير).
- الكارتون.
- الهزليات أو المسلسلات الهزلية .

والكارتون هو رسم ساخر يقدم للمشاهد قصة عن طريق سلسلة من الرسوم المسلية ويستعان بالنص المكتوب مع الرسم لإيصال الرسالة والأحداث الواردة في القصة إلى المشاهد ويقسم الرسم الكارتوني إلى:

-رسم معبر عن الرأي السياسي.
- رسم الشرائط الفكاهية.
- الرسم الإيجازي الفكاهي.
- الرسم الإعلاني.

– الرسم التوضيحي في الكتب والمناهج التعليمية .(الحجار 1990ص13–14)

3–نظام التعليم الشخصي (خطة كيلر) Personalized system of instruction

يعد نظام التعليم الشخصي أو ما يعرف بخطة كيلر أحد استراتيجيات تفريد التعلم (الحيلة 1999 ص315) ، وتتميز هذه الطريقة أو الإستراتيجية عن غيرها بمميزات ذكرها كيلر في ورقته عام 1968 : (وداعاً أيها المعلم) بالآتي :

– تعتمد مبدأ الإتقان : أي وجود محك محدد للانتقال بين الوحدات ويتم ذلك في اختبار المتعلم في نهاية كل وحدة .

– يتقدم المتعلم في دراسته بحسب قدرته الذاتية ويعطى الوقت اللازم له .

– الاعتماد على الكلمة المطبوعة ، أي أن الاتصال بين المعلم والمتعلم يتم بوساطة النص المكتوب ، لذلك تعتمد الطريقة النصية أي لا يستخدم فيها ما هو شائع من طرائق التدريس كالمحاضرة والمناقشة إلا في حالات حث المتعلمين أو زيادة دافعيتهم (الحيلة 1999 ص317) و (مرعي والحيلة 2002 ص104).

– تتضمن أدلة تعليم مطبوعة تسهم في إيصال المعلومات والتوجيه والإرشاد إلى المتعلمين .

– وجود مراقبين لتقويم الامتحانات ويتركز عملهم في تقديم المساعدة للمتعلمين من توجيه وارشاد وتغذية راجعة وغالباً ما يكونون من الطلبة المتفوقين في المجموعة ويتناسب هذا مع المجموعات ذات الأعداد الكبيرة في التعليم أما المجموعات المحدودة العدد فلا حاجة بها الى وجود مراقبين إذ يتولى المعلم هذه المهمة بنفسه (الحيلة 1999 ص318)

4–المتعلم في خطة كيلر

تختلف سياقات خطة كيلر عن غيرها بالنسبة للمتعلم إذ ان المادة مقسمة الى وحدات صغيرة متسلسلة منطقياً ، ويتسلم المتعلم دليل الدراسة النموذجي الذي يحتوي على تقديم للمادة وبيان للأهداف السلوكية وتعليمات وإرشادات توضح كيفية دراسة الوحدة التعليمية وكيفية القيام بالأنشطة الإجرائية والعلاجية ، كذلك توجيه المتعلم الى المصادر ذات العلاقة بالوحدة التعليمية ، والقيام بتوجيه نماذج من الاختبارات الذاتية تمهيداً للاختبار النهائي للوحدة مع تقديم التغذية الراجعة ومحك الاختبار النهائي لكل وحدة يتطلب الحصول على مستوى من الاتقان لايقل بالدرجة عن 85% (الحيلة 1999 ص319) ومن ثم فان مجموع درجات الوحدات يحتسب لها معدل تبلغ نسبته 35% من الدرجة النهائية و 65% للاختبار النهائي للمادة ككل .

وتتناسب خطة كيلر مع المستويات العليا من الدراسة أي التعليم الجامعي والصفوف العليا للمراحل الثانوية ويقع في هذه الخطة عبئ كبير على عاتق المعلم من حيث الإعداد الجيد والمتابعة المستمرة لتقدم المتعلمين (الحيلة 1999 ص319) .

5-مؤشرات الإطار النظري

- إن تعليم الرسم الكاريكاتيري أمر تطلب العديد من الإجراءات لكونه لم يطرق من قبل هذا ما دفع الباحث إلى تحليل الرسم الكاريكاتيري وتصنيفه وفقاً لمعايير المعرفة وصولاً إلى شروط محددة تنظيمية تجعل منه مادة تعليمية منتظمة يمكن أن تدرس على مستوى الدراسة الجامعية.
- إن خطة كيلر (Keller) التي تعرف بنظام التعليم الشخصي ستراتيجية هامة في التدريس تتغلب على العديد من جوانب الضعف الموجودة مقارنة مع غيرها وأولها الاهتمام بالفروق الفردية وتركيزها على وجوب الوصول الى مستوى كفاية معينة حتى ينتقل المتعلم إلى المرحلة التالية أو الى الموضوع الآخر الجديد ومن هنا شكلت تحدي للطالب فيما بينه وما بين نفسه أولاً وبين بقية زملائه ثانياً لتجاوز المراحل الدراسية المطلوبة وصولاً إلى مستوى جيد من الإتقان في المادة المدروسة .

6-الدراسات السابقة

بعد اطلاع الباحث على ما تيسر من الدراسات والبحوث ذات العلاقة بموضوع البحث تبين بأن هناك مستويين من الدراسات وكالأتي :-

المستوى الأول: الدراسات التي تناولت موضوع الرسم الكاريكاتيري .

أ. دراسة الحجار 1990م .

(رسم الكاريكاتير المعاصر في العراق) هدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :-

1. متى ظهر الكاريكاتير العراقي لأول مرة ؟
2. ما المواضيع التي تناولها فن رسم الكاريكاتير العراقي المعاصر ؟
3. ما أهدافه ؟
4. ما المراحل الفنية التي مر بها ؟ وما سماتها وملامحها ؟ أما حدود الدراسة فتتمثل بالمدة من 29 أيلول 1931 وهو تاريخ ظهور أول رسم كاريكاتيري عراقي في جريدة حبزبور الى شهر نيسان من عام 1990 وتشمل رسوم الكاريكاتير المنشورة في هذه المدة بالصحف

والمجلات المحلية وكذلك التي عرضت في المعارض الفنية ، وقد اعتمدت الدراسة منهج البحث الوصفي / تحليل الوثائق

حيث ان عينة البحث شملت على(400) رسم كاريكاتيري لرسامين عراقيين مختلفين منذ العام 1931 الى عام 1990م (13 : ص1-180) .

ب. دراسة الحميري 2000م

(تطور الكاريكاتير في الصحافة العراقية (1921-1958) دراسة في صحيفتي حبزبور وقرندل)

هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على نشأة فن الكاريكاتير وتطوره في الصحافة العراقية ، ودراسة التطورات التي شهدها فن الكاريكاتير في الصحافة العراقية ، والوقوف على مدى الاهتمام الذي حظي به فن الكاريكاتير في الصحافة العراقية .

اما حدود الدراسة الزمانية محصورة بين عامي 1921-1958 تاريخ صدور صحيفة قرندل وحبزبور الى نهاية الحكم الملكي في العراق و الحدود المادية فهي صحيفتي قرندل وحبزبور الساخرتين ، وقد اعتمدت الدراسة منهجي البحث التاريخي والوصفي بما يتلائم وطبيعتها ، اما نتائج الدراسة فكان منها ما يأتي :-

1. ان بداية ظهور الكاريكاتير في العراق كان من خلال الصحافة الساخرة خصوصاً بعد قيام الحكم الأهلي عام 1921م .
2. تأثر الكاريكاتير المنشور في الصحافة العراقية بالنماذج او الرسومات الكاريكاتيرية العالمية خاصة التركية والمصرية اذ ان اغلب الرسومات كانت مقتبسة منها .
3. تأثرت نشأة الكاريكاتير في العراق بتطور الحركة الفنية التشكيلية وبروز فنانين اسهموا في رسم الكاريكاتير .
4. سادت اللهجة العامية على الكاريكاتير لاسيما في المرحلة التي سبقت الحرب العالمية الثانية .
5. بدأ التعليق في الكاريكاتير بالتفاصيل والشرح المسهب ، وانتهى بالاختصار والاختزال وأحياناً الاكتفاء بالرسم الصامت .
6. شهدت مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية تطوراً واضحاً في الكاريكاتير على المستويين الفكري والفني (الحميري 2000 ص4-202)

المستوى الثاني: دراسات استخدمت خطة كيلر في إعداد وتدريس محتواها ومنها :-

1. دراسة النعيمي 2004م .

(أثر استخدام خطة كيلر في التحصيل والثقة بالنفس لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الجغرافية العامة) .

هدفت الدراسة الى معرفة أثر استخدام خطة كيلر في التحصيل والثقة بالنفس لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الجغرافية مقارنة بالطريقة التقليدية وقد اعتمدت الباحثة في التنفيذ خمس فرضيات صفرية .

أما حدود البحث فكانت كما يأتي : عينة من طالبات الصف الاول المتوسط الدراسة الصباحية والفصول الأربعة الأولى من كتاب (مبادئ الجغرافية العامة) المقرر للصف الاول المتوسط ، الفصل الأول من العام الدراسي 2003-2004م .

اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي في البحث بواقع مجموعتين تجريبية بلغ عددها (33) طالبة ومجموعة ضابطة بلغ عددها (33) طالبة أيضاً . تم اختيارهما بطريقة عشوائية ، وتمت مكافئة المجموعتين من نواحي : العمر والتحصيل الدراسي والمعلومات السابقة والقدرة العقلية والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي للأب والأم .

بلغت مدة الدراسة فصل دراسي كامل (أي ثمانية أشهر) وقد تم اعتماد الصدق الظاهري وصدق البناء او المحتوى في بيان صدق فقرات الاختبار البالغة (50) فقرة وقد استخدمت طريقة التجزئة النصفية وقد استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الآتية : معامل ارتباط بيرسون ، معامل ارتباط سبيرمان – براون ، مربع كاي ، الاختبار التائي، معامل الصعوبة ، قوة تميز الفقرات ، فعالية البدائل المخطوءة ، معامل الاختلاف ، معامل الالتواء .

أما نتائج البحث فكانت تفوّق المجموعة التجريبية التي درست المادة المعدة على وفق خطة كيلر على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية (النعيمي 2005 ص2-78) .

ثالثاً-المحور الإجرائي

1- مجتمع البحث

تضمن مجتمع البحث طلبة الصف الثالث قسم التربية الفنية / كلية التربية الأساسية في جامعة ديالى والجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2004-2005 والبالغ عددهم (83) طالباً وطالبة .

2-عينة البحث

وقد تم اختيار العينة من كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى بشكل قصدي لكون ان ظروف تطبيق التجربة عليها افضل وأيسر (البلداوي 2004 ص72) ، والبالغ عددهم (33) طالباً وطالبة تم استبعاد (20) طالباً وطالبة لعدم الالتزام بالحضور المستمر في التجربة .. وبهذا أصبح العدد النهائي لعينة البحث (13) طالباً وطالبة وتمثل نسبة العينة الى المجتمع (16%) .

جدول (1)

مجتمع البحث حسب الشعب والجنس

الصف / الشعبة	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
الثالث قاعة (1)	15	10	25
الثالث قاعة (2)	13	12	25
الثالث	13	20	33
المجموع	41	42	83

3- التصميم التجريبي

تم استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي. وتم اختيار هذا النوع من التصميم لما له من مواصفات تنطبق وظروف البحث إذ ان عدد أفراد العينة محدود وهم منتظمين في شعبة واحدة فقط فضلاً عن كون هذا التصميم يمكن استخدامه في حالات وشروط معينة وهي كالآتي :-

أ- عند حدوث اثر كبير للمتغير المستقل مما يجعلنا نهمل اثر العوامل المتعلقة او الدخيلة.

ب- حينما تكون التجربة ذات مدة قصيرة بما لايتيح الفرصة لعوامل النضج والاحداث المصاحبة للتأثير في نتائج التجربة .

ج- عندما يكون المتغير التابع مستقراً نسبياً فلا يحدث فيه تحول الا اذا بذل فيه جهداً كبيراً ومقصوداً (فان دالين 1984 ص394) . وهذا ما يتناسب وظروف البحث الحالي حيث بلغت مدة التجربة (8) أسابيع والاستقرار النسبي للمتغير التابع للدراسة الحالية اذ ان رسم الكاريكاتير على وفق لقواعد وأصول هذا النوع من الرسم لا يمكن ان يتعلمه الطالب من تلقاء نفسه الا اذا صاحب ذلك تأثير عوامل خارجية (الزوبعي ومحمد 1981 ص106 بتصرف) شكل (1) .

الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
X	X التصميم التعليمي لتنمية مهارة الرسم الكاريكاتيري وخطة كيلر	X	تحصيل الطلبة

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

4-تحديد احتياجات الطلبة

لتحديد احتياجات الفئة المستهدفة بالتصميم تم مقابلة مجموعة من طلبة قسم التربية الفنية ، الصف الثالث ، كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية والذين يمثلون العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم (25) طالباً وطالبة وجه لهم الباحث مجموعة من الأسئلة وكانت كالآتي :-

س1/ ماذا نعني بفن الكاريكاتير .

س2/ وضح بدايات الكاريكاتير ومراحل تطوره .

س3/ ما هي مجالات استخدام الكاريكاتير .

س4/ ما هي مميزات الكاريكاتير .

س5/ من أهم ابرز رسامي الكاريكاتير محلياً وعربياً وعالمياً .

أما الجانب المهاري فقد تكفل بقياسه الاختبار القبلي .

5- تحديد الأهداف والمواضيع العامة .

ان جميع البرامج والتصاميم تكون مبنية على أهداف عريضة او عامة تحدد من القائمين على البرنامج او التصميم ، وتكون مرتبطة باعتبارات فلسفية وأخلاقية مستوحاة من حاجات الفئة المستهدفة بالبرنامج او التصميم ، ويمكن حصر هذه الأهداف بعبارات محددة (كمب 1985 ص34) . إذ حدد الباحث الهدف الرئيس للبحث وهو بناء وحدات تعلمية – تعليمية في فن الرسم الكاريكاتيري لطلبة أقسام التربية الفنية ، ومعرفة أثر هذه الوحدات على تحصيل الطلبة .

وقد جاء تحديد هذا الهدف العام بعد أخذ أراء الخبراء بامكانية استثمار فن الكاريكاتير تربوياً بوساطة استبانة موجهة الى عدد من التدريسيين المختصين في التربية الفنية ، (ملحق 1) وبعد ذلك تم تحديد المواضيع العامة التي سيتناولها التصميم بناءاً على هدفه العام وهي مواضيع رئيسة أو عامة تم تنظيمها على شكل استبيان موجه الى مجموعة

من الرسامين التشكيليين وبناءاً على آراء المختصين واحتياجات الطلبة في التعرف على فن الكاريكاتير تم تحديد المواضيع العامة وهي كالآتي :-

-الكاريكاتير أصله وبداياته وفنانيه عالمياً وعربياً وعراقياً .

6- خصائص الطلبة

ان تحديد الخصائص الخاصة بالطلبة له تأثير كبير في تحديد الأهداف والمستوى الذي نبدأ به البحث (أي عمق المعالجة) وبالتالي فهو مهم في التخطيط للتصميم ككل (كمب 1985ص41) ، وقد اشر الباحث الخصائص المشتركة الآتية لطلبة عينة البحث وهي كالآتي :-

أ-ان متوسط عمر الطلبة هو (23) سنة ، اذ يتراوح بين 20-26 سنة مما يؤشر النضج العقلي لهم .

ب- إن جميع الطلبة هم من خريجي الفرع الأدبي للدراسة الإعدادية .

ج- لم يسبق لطلبة عينة البحث أن مرت بخبرة سابقة أو اطلعت على وحدات مماثل .

ء- سلامة الطلبة من العيوب الخلقية والعاهات مما يمكنهم من أداء المهارات المطلوبة .

7- تحديد الأهداف التعليمية والسلوكية

حدد الباحث الأهداف التعليمية بناءاً على الهدف العام والمواضيع العامة للبحث وهي (3) أهداف تعليمية ثم تم اشتقاق الأهداف السلوكية والبالغ عددها (21) هدفاً سلوكياً لتغطية دروس الوحدة التعليمية وقد تم تنظيم الأهداف على شكل استبيان تم توجيهه إلى الخبراء (ملحق 3).

أ- تحديد المحتوى التعليمي (المادة) وتنظيمه

تم تحديد المحتوى التعليمي من الباحث استناداً إلى الهدف العام ثم الأهداف الخاصة (كمب 1985ص80) إذ إن الترابط بين المحتوى والأهداف ترابط وثيق ، وعليه فقد نظم الباحث المحتوى على شكل (3) مواضيع مرتبطة بشكل مباشر مع الأهداف السلوكية .

وقد قام الباحث باعداد المحتوى لمادة الرسم الكاريكاتيري على وفق ما يأتي :-

-الاطلاع على المصادر العربية والأجنبية التي تناولت فن الرسم الكاريكاتيري .

-الاطلاع على الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت فن الكاريكاتير .

- مقابلة عدد من الفنانين التشكيليين ومناقشة الموضوع معهم .

- مقابلة مع رسامي الكاريكاتير والأخذ بارائهم ووجهات نظرهم .

– مناقشة الموضوع مع الأساتذة المختصين بالتربية الفنية وطرائق التدريس

8- تحديد طريقة التدريس

وجد الباحثان بعد اطلاعهما على نماذج من طرائق التدريس ان طريقة التدريس المعروفة بخطة كيلر تتفق مع خصائص الطلبة عينة البحث.

وعليه فقد قام الباحثان بتدريس المادة لطلبة عينة البحث بطريقة كيلر النصية ، والتي تضمنت إعداد دليل الطالب الدراسي موضحاً فيه الأهداف التعليمية والسلوكية المراد تحقيقها وتنظيم المحتوى بشكل يتناسب مع التعليم الفردي النصي والإكثار من التدريبات والتمارين وأسئلة التقويم الذاتي ، مع وضع الإجابات النموذجية لها (ملحق 5) وقد تم عرض ذلك على الخبراء (ملحق 12) وقد حصل على نسبة اتفاق (100%) وفقاً لاستخدام معادلة (كوبر) لنسبة الاتفاق (العيساوي 2000 ص43) .

9- أدوات البحث : الاختبارات

ان وضع الاختبارات شيء أساسي للتمكن من تقويم النتائج ويعرف الاختبار بشكل عام بأنه : أداة قياس يتم إعدادها على وفق طريقة منظمة من خطوات عدة تتضمن مجموعة من الإجراءات التي تخضع لشروط وقواعد محددة بغرض تحديد درجة امتلاك الفرد لسمة او قدرة معينة من خلال اجابته عن عينة من المثيرات التي تمثل السمة او القدرة المرغوب قياسها (عودة 1993 ص52) ، ويعرف الاختبار التحصيلي بأنه طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطالب لمعلومات ومهارات في مادة دراسية كان قد تعلمها مسبقاً بصفة رسمية من خلال إجابته عن عينة من الأسئلة (الفقرات) التي تمثل محتوى المادة الدراسية (نفس المصدر السابق) وقد استخدم الباحث الاختبارات الآتية :-

أ-الاختبار القبلي

يشير (كمب 1985 ص84- 88) الى أن أهمية الاختبار القبلي تتلخص بالتعرف على استعداد الطلبة لدراسة الوحدة والجوانب التي ربما يكون الطالب قد ألم بها وفهمها سلفاً عن الموضوع الذي سيدرسه ، كذلك فان الاختبار الاولي قد يثير اهتمام أو فضول الطلبة لدراسة الموضوع ، وقد أشار كمب الى ان الاختبار الاولي يمكن أن يكون بشكل مبسط ولا يحتاج الى مراحل اعداد وفحص للفقرات ، مثل الاختبار النهائي او التقويمي ، لذلك فقد يكتفي الباحث أو المعلم باستعمال استبيان أولي للمبحث أو حتى امتحان أولي شفوي ليس له طابع رسمي يمكن أن يتعمق أكثر من أسئلة الفحص الاولي الذي يبين خصائص الطلبة

في خطوة سابقة وبناءاً على ذلك اعد الباحث استبانة اختبار قبلي تتكون من عدة أشكال للفقرات منها : فقرات الاختيار من بديلين (الصح والخطأ) وفقرات التكميل والاجابة القصيرة وتم تطبيقه بتاريخ 2005/3/29 .

ب- الاختبارات التكوينية

تبعاً لخطة كيلر (Keller) فان الاتقان يعد مطلباً أساسياً للانتقال بين الوحدات وذلك باجتياز الاختبار التكويني في نهاية كل وحدة تعليمية ، وبمحك لا يقل عن 85% من الدرجة الكلية (الحيلة 1999 ص319-322) وعليه فالاختبار التكويني يعرف بالاتي: هو عملية التقويم التي تجري أثناء عمليتي التعليم والتعلم للتأكد من سلامة سير هذه العملية على وفق الاهداف المرسومة لها وتوجيهها (المهداوي 2002 ص27) ، كذلك نجد أن بلوم (Bloom) يعد الاختبارات التكوينية من المتطلبات الأساسية لاستراتيجيات اتقان التعلم . لأنها تساعد على تشخيص الطلبة غير المتقنين والمفاهيم أو الأهداف السلوكية غير المتقنة ، ومن ثم يمكن تحديد الصعوبات التي تواجه عملية التعلم (المعيوف 2002 ص25-27) ، هذا وقد أعد الباحثان (3) ثلاث استبانات اختبارية تكوينية واستخدماها في احتساب الدرجة التي فيها محك 85% من الدرجة الكلية لانتقال الطالب الى الوحدة التالية.

هذا وعلى الرغم من أن الاختبارات التكوينية تعدّ تغذية راجعة بحد ذاتها ، (مخائيل 1997 ص291) الا أن خطة كيلر (Keller) تقتضي تقديم تغذية راجعة فورية (الحيلة 1999 ص328) ، اذ قام الباحثان بتصحيح اجابات الطلبة فور انتهاء كل طالب من أداء الاختبار وكان هذا التصحيح يتم وجهاً لوجه مع مناقشة الطالب في إجاباته .

ج- الاختبار التحصيلي البعدي (ملحق 9)

ان التقويم النهائي مهم جداً للتعرف على نتائج التصميم النهائية ، وقد أشار (كمب 1985 ص26) إلى أهميته من حيث التعرف على ما تحقق من الأهداف وكذلك كيلر (Keller) في خطته (الحيلة 1999 ص324) وتبعاً لذلك قام الباحثان بإعداد اختبار على وفق الخطوات الآتية :-

د- صدق الاختبار

يعرف صدق الاختبار بأنه : درجة قدرة الاختبار على قياس ما وضع لقياسه . ويعرف كذلك بأنه : مدى تلبية الاختبار للأغراض والاستعمالات الخاصة التي صمم من أجلها (مخائيل 1997 ص255) ،

وقد قام الباحث باعتماد نوعين من أنواع الصدق وهما :-

1- الصدق الظاهري

وهو الصدق الذي يتم التوصل اليه من حكم مختص على درجة قياس الاختبار للسمة المقاسة (عودة 1993 ص370) وقد قام الباحثان بعرض فقرات الاختبار التحصيلي على عدد من المختصين والمحكمين للتأكد من صدق صياغة الفقرات علمياً وفنياً .

2- صدق المحتوى

يقوم صدق المحتوى على دراسة محتوى الاختبار وتفحص بنوده المختلفة للتأكد مما إذا كان الاختبار بكليته عينة ممثلة لمحتوى الموضوع ومجال السلوك الذي يراد قياسه . ومن الطرائق المفيدة والبالغة الأهمية لتأسيس صدق المحتوى إعداد جدول مواصفات الاختبار (مخائيل 1997 ص257-258) ،وبناءاً على ذلك قام الباحث بإعداد جدول للمواصفات يمثل الأهداف السلوكية مرتبطة بعدد فقرات الاختبار ومستوياتها (جدول 2) .

هـ-التجربة الاستطلاعية للوحدات

وتسمى أحياناً بالفحص الأولي لوحدات البرنامج أو التصميم ، إذ تم اجراء تجربة استطلاعية للوحدات التعلمية-التعليمية المقترحة على مجموعة من الطلبة تمثل عينة استطلاعية لطلبة الصف الثالث ، قاعة (1) قسم التربية الفنية ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية وذلك لغرض التعرف على فاعلية الوحدات ووحداته ولتحديد الزمن اللازم لتطبيقها .

و- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار

ان تحليل الفقرات يساعد المدرسين على التأكد عند تصميم الاختبار من ان الفقرات تراعي الفروق الفردية بين الطلبة ، من حيث درجة سهولتها وقدرتها على التعيين بين الطلبة ذوي القابليات العالية والطلبة ذوي القابليات الضعيفة (النعيمي 2004 ص55) .

وبعد تطبيق الاختبار النهائي على العينة الاستطلاعية تم تصحيح اجابات الطلبة البالغ عددهم (10) عشرة طلبة ، وبعدها تم ترتيب الدرجات تنازلياً تم قسمت اجابات الطلبة على فئتين 50% فئة عليا و 50% فئة دنيا لقلة عدد الطلبة في التجربة الاستطلاعية (عودة

1993 ص286) إذ بلغ عدد الطلبة في الفئة الدنيا (5) طلبة تتراوح درجاتهم بين (42–52) فيما بلغ عدد طلبة الفئة العليا كذلك (5) طلبة تراوحت درجاتهم بين (68–70) وتم احتساب معامل الصعوبة وقوة تمييز الفقرة وثبات الاختبار على النحو الآتي :

1- معامل صعوبة الفقرة

ويعرف بأنه نسبة الدرجات التي خسرها الطلبة على السؤال (عودة 1993ص289) وباستخدام معادلة معامل الصعوبة تبين ان درجات الصعوبة تتراوح بين (0.2–0.4) اذ تعد الفقرات صالحة في درجة صعوبتها ، بما ان درجة الصعوبة المقبولة في للاختبار تتراوح بين (0.80–0.20) .

2- قوة تمييز الفقرة

ويقصد بها القدرة على التفريق أو التمييز بين المفحوصين الذي يظهرون أداءً حسناً ، والمفحوصين الذين يظهرون أداءً ضعيفاً في الاختبار الكلي (مخائيل 1997 ص98) وباستخدام معادلة الفرق بين الإجابات الصحيحة من الفئتين (العليا والدنيا) مقسماً على عدد الطلبة في كل من الفئتين ، وقد تبين ان درجة تمييز الفقرات تتراوح بين (0.4–0.8) إذ نجد ان معامل التمييز يكون مقبولاً عندما يتراوح بين (–1 و +1) وبهذا نجد ان فقرات الاختبار ذات قوة تمييز جيدة (عودة 1993ص298–301) .

ز- ثبات الاختبار

يعرف الاختبار الثابت بأنه : الاختبار الذي يقيس بدرجة مقبولة من الدقة (عودة 1993ص335) .

ويعرف بأنه : الاختبار الذي تكون نتائجه التي تم الحصول عليها عند إعادة الاختبار على الأشخاص أنفسهم وتحت الظروف ذاتها وفي أماكن مختلفة وأوقات متساوية تقريباً هي نفسها أو قريبة منها ، وقد تم احتساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكما يأتي :-

1. تطبيق الاختبار على طلبة العينة الاستطلاعية .
2. تجزئة الاختبار على جزئين متكافئين (الفقرات الفردية التسلسل جزء والفقرات الزوجية جزء آخر) وتم استبعاد الفقرة الوسط كون ان عدد الفقرات فردي (35) فقرة فتم استبعاد الفقرة (18) بالتسلسل (بحسب رأي الخبراء) .

3. حساب معامل الارتباط بين درجات الجزئين (عودة 1993ص349) وذلك باستخدام معادلة بيرسون لحساب معامل الارتباط البسيط وقد تبين أن معامل الارتباط (0.99) باستخدام معادلة سبيرمان – براون التصحيحية أصبح معامل الثبات فيه (1) وهو معامل ثبات جيد إذ ان الاختبار الثابت يتراوح بين (0.5–1) بالسالب او الموجب (النعيمي 2004 ص57) .

ح–تطبيق التجربة

تم تطبيق تجربة التصميم التعليمي لتنمية مهارات الرسم الكاريكاتيري على عينة من طلبة الصف الثالث ، قسم التربية الفنية ، كلية التربية ألأساسية ، جامعة ديالى وقد تضمن التطبيق للتجربة ما يأتي :–

1. تدريس المادة على وفق خطة كيلر (Keller) .
2. اجراء الاختبارات التكوينية المحكية في نهاية كل وحدة (85% للنجاح) وتقديم التغذية الراجعة الفورية .
3. إجراء الاختبار البعدي في نهاية التجربة .

وقد بدأ تطبيق التجربة يوم الثلاثاء الموافق 2005/3/22 ولمدة (8 أسابيع) أي إلى 2005/5/17 وكان سير الطلبة في البرنامج من خلال تجاوز الاختبارات التكوينية .

ط– الوسائل الإحصائية المستخدمة

1– معامل ارتباط بيرسون

وقد استخدم في حساب معامل ثبات الاختبار النهائي بطريقة التجزئة النصفية لفقرات الاختبار (الفردي – الزوجي) (عودة 1993ص275) .

$$ر = \frac{ن \text{ مج س} . \text{ ص} - \text{مج س} . \text{مج ص}}{\sqrt{(ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2)\quad(ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2)}}$$

إذ :–

ر = معامل الارتباط البسيط (بيرسون)

ن = عدد افراد العينة

س = درجة الفقرات الفردية

ص = درجة الفقرات الزوجية

2- معادلة سبيرمان – براون التصحيحية (Sperman – Brown)

استخدم لحساب معامل الثبات النهائي للاختبار الكلي .

$$\text{ر . ت} = \frac{2 \times \text{ر}}{1 + \text{ر}}$$

إذ : ر = معامل الارتباط البسيط

3- الاختبار التائي (T-Test) لوسطين مرتبطين

وقد استخدم لمعرفة الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي لاختبار فرضية البحث (التكريتي وحسن 1990 ص285) .

$$\text{ت} = \frac{\text{سَ ف}}{\frac{\text{ع ف}}{\sqrt{\text{ن}}}}$$

إذ ان :-

سَ ف = الوسط الحسابي للفروق بين الاختبارين

ع ف = الانحراف المعياري للفروق بين الاختبارين

ن = عدد أفراد العينة

4- معامل الصعوبة

وقد استخدم في حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار البعدي (عودة 1993ص289) .

$$\text{ص} = \frac{\text{ن ع} - \text{ن د}}{2\ \text{ن}}$$

إذ أن :-

ن ع = عدد الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا

ن د = عدد الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا

2 ن = مجموع الإجابات

5- معامل التمييز

وقد استخدم لحساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار البعدي (عودة 1993 ص288) .

$$ت = \frac{ن\ ع - ن\ د}{ن}$$

ت = قوة التمييز

ن ع = الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا

ن د = الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا

ن = نصف المجموعة

6- معادلة نسبة الاتفاق لكوبر Cooper

استخدمت لإيجاد نسبة اتفاق الخبراء على صلاحية البرنامج ورسوم الطلبة

$$C = \frac{NE}{NE - N} \times 100$$

C = معادلة نسبة الاتفاق

NE = عدد مرات الاتفاق

N = عدد مرات عدم الاتفاق (العيساوي 2000 ص43)

رابعاً-محور النتائج والاستنتاجات والتوصيات

1-نتائج فحص فرضية البحث

- تم استخدام الاختبار التائي (t-test) لوسطين مرتبطين لاستخراج (t) المحتسبة والموضح بالجدول الآتي :-

جدول (4)

الاختبار	حجم العينة	الوسط الحسابي	سَ ف	ع	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحتسبة	الجدولية	
القبلي	13	21	61	13.46	12	16.35	2.18	0.05
البعدي	13	82						

حيث اتضح ان متوسط درجات الطلبة في الاختبار القبلي قد بلغ (21) وفي الاختبار البعدي قد بلغ متوسط درجاتهم (82) وباختبار المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لوسطين مرتبطين ، أظهرت النتائج وجود فرق دال بين الاختبار القبلي والبعدي ، اذ

بلغت قيمة (t) المحتسبة (16.35) عند مستوى معنوية (0.05) بدرجة حرية (12) ، أما (t) الجدولية فقد بلغت (2.18) (التكريتي وحسن 1990 ص285) .

واستناداً الى هذه النتيجة نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وبهذا يمكن القول بأن فن الرسم الكاريكاتيري له دور واضح في تعليم فن الرسم عندما ينظم في وحدات تعليمية حسب خطة كيلر .

2- الاستنتاجات

أ- إن فن الرسم الكاريكاتيري فن يمكن استثماره بشكل تعليمي لكونه يتضمن قواعد وأساسيات للرسم وكذلك قيم واتجاهات فكرية وأخلاقية تنعكس في العمل أو الصورة الكاريكاتيرية سواء الناقدة منها أو التي تحكي حكاية معينة .

ب-ان تعليم فن الرسم التعبيري للطلبة يكون ذا اثر مجدي عندما يبسط وفق قواعد واسس الفن الكاريكاتيري وبما ينسجم مع قدرات الطلبة بتطبيقات بنائية.

ج- ان فن الرسم الكاريكاتيري والرسم التعبيري أصبحا من متطلبات الثقافة البصرية المعاصرة نظراً لشيوع التعلم عن طريق الصورة كماً ونوعاً عن طريق وسائل الإعلام والتواصل المعلوماتي رغم اختلاف اللغات والتي باتت ضرورة ملحة لكل متعلم .

3- التوصيات

في ضوء النتائج والاستنتاجات قدمت التوصيات الآتية:

أ- إدخال مادة الرسم الكاريكاتيري في مناهج التعليم الفني في كليات ومعاهد الفنون الجميلة ودروس التربية الفنية في المراحل ما قبل الجامعية كونها تمثل ثقافة العصر .

ب- الاستفادة من الوحدات التعلمية -التعليمية المعدة وفق خطة تدريس كيلر في تدريس فن الرسم الكاريكاتيري.

4- المقترحات

إكمالا للبحث الحالي اقترح الآتي:

- دراسة فن الكاريكاتيرو فن الكارتون بشكل متخصص من نواحي عدّة تاريخية وتحليلية وتعليمية لما لهذا الفن من أهمية متزايدة .

المصادر العربية

1. البعلبكي ، منير ، قاموس المورد ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1970م .
2. بهجوري ، جورج ، فن الكاريكاتير ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، 1982م .

3. تايلور ، رالف ، صياغة الأهداف لاغراض التدريس الصفي ، ترجمة د. عادل محمود واكرم الجميلي ، مؤسسة المعاهد الفنية ، بغداد ، 1982م .
4. التكريتي ، وديع ياسين وحسن محمد عبد ألعبيدي ، **التطبيقات الإحصائية واستخدامات الحاسوب في بحوث التربية الرياضية**، الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر، 1990 م.
5. جبر ، منى ، فن الكاريكاتير ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1977م . (*)
6. الحجار ، ضياء محمد علي خضير ، رسم الكاريكاتير المعاصر في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، فرع الرسم ، قسم الفنون التشكيلية ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 1990م .
7. الحميري ، حمدان خضر سالم سعد ، تطور الكاريكاتير في الصحافة العراقية (1921–1958) دراسة في صحيفتي حبزبور وقرندل ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2000م .
8. الحيلة ، محمد محمود ، التربية الفنية وأساليب تدريسها ، دار المسيرة ، ط1 ، عمّان ، 1998م .
9. ــ ، التصميم التعليمي ، دار المسيرة ، ط1 ، عمان ، 1999م .
10. الزوبعي ، عبد الجليل ومحمد أحمد الغنام ، مناهج البحث في التربية ، ج1 ، جامعة بغداد ، 1981م .
11. عزيز ، صبحي خليل وتركي خبار عيسى البيرماني ، التقنيات التربوية ، الجامعة التكنولوجية ، مديرية الكتب ، بغداد ، 1987م .
12. عودة ، أحمد سليمان ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط2 ، دار الامل ، الاردن ، 1993م .
13. العيساوي ، ميادة عبد الرحمن فليح ، برنامج تعليمي تعلمي لتصميم ملصقات ارشادية لحماية البيئة من مخاطر التلوث ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التربية الفنية ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 2000م
14. فان دالين ، ديوبولر ، ب ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل واخرون ، ط2 ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ، 1984م .
15. فيماير ، سالي واخرون ، قاموس اكسفورد الحديث انكليزي – انكليزي – عربي ، ط3 ، مورتن ورد للطباعة المحدودة ، لندن ، 2002م
16. كمب ، جرولداي ، التصميم التعليمي خطة لتطوير الوحدة الدراسية والمساعد ، ترجمة محمود الخوالدة ، ط1 ، دار الشروق ، عمان ، 1985م
17. مخائيل ، امطانيوس ، القياس والتقويم في التربية الحديثة ، جامعة دمشق ، دمشق ، 1997م .
18. مرعي ، توفيق احمد ومحمد محمود الحيلة ، طرق التدريس العامة ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، 2002م .
19. المفتي ، أحمد ، فن رسم الكاريكاتير ، ط1 ، دار دمشق ، سوريا ، 1997م . (*)

20. المهداوي ، أثير جاسم رضا ، أثر استخدام اسلوبي التقويم التمهيدي والتقويم التكويني في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية المعلمين ، جامعة ديالى ، 2002م .
21. النعيمي ، سحر أكرم حسن ، أثر استخدام خطة كيلر في التحصيل والثقة بالنفس لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة الجغرافيا العامة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى ، 2004م .

المصادر الأجنبية

22. Daumier, Hono'r, Drawing picture, http:/ www. Daumier gallery .com(*)
23. Hogarth, William. The four stages of cruelty, http:// www. Graphicwit ness. Org/coe/crul.htm(*)
24. Holme, Charles, modern pen drawings: European and American offices of the studio, London, Paris, New York.
25. Hornby. A. S and E. C. Parnwell, English reader's dictonary, the 5th .P. Oxford university press, London, 1958.
26. Lee, Stan and Jim Lee. Creating wonder woman, published by DC comics New York, DC, 2001.(*)
27. Peter and Linda Murray. Dictionary of art and artists, England, 1972.
28. Play, matgazine. Capcom. Co. Ltd. U.S.A. oc, 2003.(*)
29. Ruth. L. Klonsky. Art lessons that mirror the child's worlid. Parker publishing. Com ING West. New York, 1975.(*)

ملحق(1)

عينة من رسومات الطلبة قبل الوحدة التعليمية لفن الرسم الكاريكاتيري

ملحق(2)

عينة من رسومات الطلبة بعد الوحدة التعليمية لفن الرسم الكاريكاتيري

Caricature and its impact on learning expressionist drawing (Educational units)

Abstract

The art of caricature drawing is one of the categories of plastic arts which has never been discussed, dealt with its perspectives or made use of its relationship in the field of art education. The researcher thought to take this step forward by organizing the subject modules of caricature drawing according to Keller Plan. This plan is one of the individualized teaching methods, which fits to the process of learning the skill of caricature drawing. In addition, this plan encourages the students to learn and acquire by him/her self and ultimately generating an intense interest and competition inside themselves with other students.

This paper aims at composing the teaching/ learning units in the art of caricature drawing for students of the departments of art education. It is to identify the effect of caricature drawing on students' achievement. In order to achieve the above mentioned goals, the researcher tested the following hypothesis:-

There are not statistically significant differences at (0,05) level between the mean scores in **pre-** and **post-test** scores of the experimental group students of caricature subject.

The research population was constituted by students of departments of art education of the College of Basic Education of Diyala University and Al-Mustansiriya University. The students of art education, for example (3rd grade - class 1) in the College of Basic Education of Al-Mustansiriya University constituted the sample of exploratory experiment and they were just (10) students. The research sample was of (33) male and female students and they were selected intentionally from 3rd grade students of Diyala University for the academic year of 2004-2005 , though (20) students were excluded for not being attended to the test, therefore the test included just 13 male and female students by using a Criterion-Referenced Test as a research instrument. The statistical means used by researcher are T test for two associated means and Pearson Correlation Coefficient to identify the correlation coefficient and Spearman-Brown prophecy formula.

The results demonstrated that experimental group sample of students has surpassed in post test, which was achieved after applying the instructional design on students, in comparison with pretest, therefore the difference was statistically significant and as a result the null hypothesis has been rejected.